

العنوان الدرس 32

المستوى السنة 6 من التعليم الاساسي

نوع الدرس القراءة

إسم الدرس البَحْرُ

الْبَحْرُ

عِنْدَمَا بَلَغَ الْعِيدُ الْهَمِيسِيَّ عَامَهُ الْأَرْبَعِينَ جَاءَ إِلَى مَشَارِفِ مَدِينَةِ طَبْرِقَةَ
يَدْفَعُهُ مَسْعَى غَرِيبٍ، لَا زَادَ لَدَيْهِ وَلَا عَوِينَ، إِلَّا عَصًا وَقَشَائِبَةً هِيَ غِطَاؤُهُ
إِذَا عَمَّ الظَّلَامُ وَرَامَ سِتْرًا يقيه البردَ، وَهِيَ فِرَاشُهُ فِي اللَّيَالِي الْمُقْمِرَةِ. قَالَ
إِنَّهُ يَجِدُ شَوْقًا عَمِيقًا إِلَى رُؤْيَةِ الْبَحْرِ. لَقَدْ صَارَ الْبَحْرُ هَاجِسًا يُلَازِمُهُ فِي
الْيَقِظَةِ وَالْمَنَامِ دُونَ أَنْ يَجِدَ لِذَلِكَ عِلَّةً أَوْ تَفْسِيرًا. إِنَّهُ يَشْعُرُ بِمَوْجِهِ يَتَلَاطَمُ
فِي كَامِلِ بَدَنِهِ، يَكْلِمُهُ، يُبَاحِيهِ، ثُمَّ يَنْسَابُ خَرِيرُهُ الْهَادِيءُ مِثْلَ هَاتِفٍ يُنَادِيهِ
أَوْ هَمْسَةٍ فِي سَمْعِهِ ...

أَوْغَلَ فِي غَابَةِ كَثِيفَةٍ ظَلِيلَةٍ تَنْفُذُ عَبْرَ أَشْجَارِهَا الْبَاسِقَةِ أَشَعَّةُ الشَّمْسِ فِي
شَكْلِ خُيُوطِ عَمُودِيَّةٍ لِأَمْعَةٍ ... أَشْجَارِ سَرَوٍ وَصَنْوَبِرٍ وَبَلُوطٍ وَفَلِينٍ مُتَنَفِّةٍ
الْأَغْصَانِ تَشْتَعِلُ أَخْضِرَارًا فِي ذَلِكَ الْفَضَاءِ النَّدِيِّ الظَّلِيلِ ... ثُمَّ هَبَّتْ عَلَيْهِ
أَنْسَامٌ بَارِدَةٌ مُشْبَعَةٌ رُطُوبَةً مَائِيَّةً ذَاتَ مُلُوحَةٍ تَتَشَمَّمُهَا خِيَاشِيمُهُ وَتَسْتَطْعِمُهَا
شَفَنَاءَهُ، وَتَعَالَى الْهَدِيرُ كَأَصْدَاءِ جَلْبَةِ، فَإِذَا النَّبْضَانُ فِي صَدْرِهِ يَشْتَدُّ، وَإِذَا
وَجْهُهُ يُشْرِقُ بِالْفَرَحِ الْعَامِرِ، وَإِذَا هُوَ يَعْدُو بِالرَّغْمِ مِنَ الْعِيَاءِ وَالْعَطَشِ كَأَنَّ
لَهُ مَوْعِدًا مَعَ حَبِيبٍ، وَإِذَا هُوَ يَرَى فَضَاءً شَاسِعًا لَا تُحَدُّ لَهُ رِحَابٌ، عَالَمًا
مِنْ زُرْقَةٍ لَا مُتَنَاهِيَةَ تُمَازِجُ السَّمَاءِ، أَلْوَانًا مِنْ زُرْقَةٍ مُتَمَوجَةٍ يُخَالِطُ فِيهَا
الْأَزْرَقَ أَلْوَانًا بِنَفْسِحِيَّةٍ وَبُرْتُقَالِيَّةٍ وَشَيْبًا مِنْ خُضْرَةٍ وَبِيَاضٍ كَأَنَّهُ صُوفٌ
مَنْفُوشٌ.

وَقَفَّ بِأَعْلَى رَبْوَةٍ تُطَلُّ عَلَى مَسْرَبٍ يَنْحَدِرُ إِلَى شَاطِئِهِ رَمْلِيٌّ ذَهَبِيٌّ اللَّوْنِ.
أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ يَسْتَنْشِقُ رَائِحَةَ تَعْبِقُ بِنُكْهَةِ الْبَحْرِ، وَنَشَرَ سَمْعَهُ يَلْتَقِطُ صَدَى
الْأَمْوَاجِ وَهِيَ تُدَاعِبُ الشَّاطِئَةَ الرَّمْلِيَّةَ فِي حَرَكَةٍ مَدِّ وَجَزْرِ مُتَوَاتِرَةٍ، وَشَدْوِ
النُّوَارِسِ وَهِيَ تُحَلِّقُ وَاطْنَةً تَمُخَّرُ الْفَضَاءَ أَوْ تَهْوِي مِثْلَ الْعُقْبَانِ تَبْحَثُ عَنْ
شَيْءٍ فِي جَوْفِهِ. ثُمَّ فَتَحَ ذِرَاعَيْهِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَحْضُنَ هَذَا الْكَوْنَ فِي ضَمَّةٍ
وَاحِدَةٍ، وَمَضَى يَجْرِي كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ تَعَبٌ وَعَطَشٌ وَجُوعٌ لِيُقْبَلَ الْبَحْرُ
وَيُبَلَّلَ بِمَائِهِ وَجْهَهُ.

تَشَابَكَتْ رِجْلَاهُ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ وَرُبَّمَا أَكْثَرَ، فَهَوَى عَلَى الرَّمْلِ النَّدِيِّ مِثْلَ
طِفْلِ. ثُمَّ غَالَبَ تَعَبَهُ وَأَقْبَلَ عَلَى الْبَحْرِ يُلَاسِسُهُ، يَتَحَسَّسُهُ، يَتَشَمَّمُهُ ... وَفِي
لَحْظَةٍ كَانَتْ يَدَاهُ تَعْرِفَانِ مِنْ هَذَا الْأَزْرَقِ الَّذِي أَسْرَهُ بِجَمَالِهِ وَعَظَمَتِهِ ... ثُمَّ

تَرَاجَعِ خُطُوبَاتِ يَتَأَمَّلُ الْبَحْرَ ذَاهِلاً شَارِدَ الذِّهْنِ مَعْقُودَ اللِّسَانِ يَتَلَدَّدُ حَلَاوَةً
اللقاء ...

أبوبكر العيادي، حكاية شعلة،

دار الاتحاد للنشر، تونس ص ص 91 - 96

(بتصرف)

الشرح:

- صَارَ الْبَحْرُ هَاجِسًا يُلَازِمُهُ: (ه ج س) - الأَمْرُ فِي صَدْرِهِ: خَطَرَ بِبَالِهِ. وَفِي
النَّصِّ صَارَ الْبَحْرُ دَائِمَ الحُضُورِ فِي ذِهْنِ الرَّجُلِ.

- الْأَشْجَارُ الْبَاسِقَةُ: (ب س ق) - بَسَقَ الشَّيْءُ: تَمَّ أَرْتِفَاعُهُ. وَالْأَشْجَارُ الْبَاسِقَةُ هِيَ
الْأَشْجَارُ الْعَالِيَةُ.

- الرَّحَابُ: (ر ح ب): الرَّحَابُ مُفْرَدُهَا رَحْبَةٌ وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ.

- تَمَخَّرُ النَّوَارِسُ الْفَضَاءَ: (م خ ر) - مَخَرَ السَّابِحُ الْمَاءَ: شَقَّهُ بِيَدَيْهِ. وَفِي النَّصِّ
تَشُقُّ النَّوَارِسُ الْفَضَاءَ وَتَحْتَرِفُهُ.

saboura.net

1) أَقْرَأِ النَّصَّ وَأُجِيبْ عَنِ السُّؤَالِ التَّالِي: مَا السَّبَبُ الَّذِي دَفَعَ الْعَيْدَ الْهَمِيسِيَّ لِلْمَجِيءِ إِلَى طَبْرَقَةَ وَهُوَ فِي عَقْدِهِ الرَّابِعِ؟

صمت 5ث

الإجابة:

شَوْقُهُ الْعَمِيقُ إِلَى رُؤْيَةِ الْبَحْرِ هُوَ مَا دَفَعَهُ لِلذَّهَابِ إِلَى طَبْرَقَةَ وَهُوَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ.

2) كَيْفَ كَانَتْ الْحَالَةَ الَّتِي أَتَى بِهَا الْعَيْدُ إِلَى طَبْرَقَةَ؟ أ. أَذْكُرُهَا.

صمت 5ث

الإجابة:

أَتَى الْعَيْدُ الْهَمِيسِيَّ طَبْرَقَةَ لِأَنَّ زَادَ لَدَيْهِ وَلَا عَوِينَ فَقَطُّ كَانَ يَرْتَدِي قَشَابِيَّةً وَلَدَيْهِ عَصًا.

ب - أَسْتَخْرِجُ الدَّالَ عَلَى ذَلِكَ.

صمت 5ث

الإجابة:

"عِنْدَمَا بَلَغَ الْعَيْدُ الْهَمِيسِيَّ عَامَهُ الْأَرْبَعِينَ جَاءَ إِلَى مَشَارِفِ مَدِينَةِ طَبْرَقَةَ يَدْفَعُهُ مَسْعَى غَرِيبٌ، لِأَنَّ زَادَ لَدَيْهِ وَلَا عَوِينَ، إِلَّا عَصًا وَقَشَابِيَّةً هِيَ غِطَاؤُهُ إِذَا عَمَّ الظَّلَامُ وَرَامَ سِتْرًا يَبْقِيهِ الْبَرْدَ، وَهِيَ فِرَاشُهُ فِي اللَّيَالِي الْمُقْمَرَةِ."

3) أَعَوِّضُ الْكَلِمَاتِ الْمُسَطَّرَةَ فِيمَا يَلِي بِمَا يُفِيدُ الْمَعْنَى نَفْسُهُ:

- مَوْجٌ يَتَلَاطَمُ:

- أَوْغَلَ فِي غَابَةِ كَثِيفَةٍ:

- هَوَى عَلَى الرَّمْلِ:

صمت 5ث

الإجابة:

- مَوْجٌ يَتَلَاطَمُ: مَوْجٌ يَتَقَاذَفُ.

- أَوْغَلَ فِي غَابَةِ كَثِيفَةٍ: ذَتَعَمَّقَ فِي غَابَةِ كَثِيفَةٍ.

- هَوَى عَلَى الرَّمْلِ: سَقَطَ عَلَى الرَّمْلِ.

4) أ. كَيْفَ تَمَكَّنَ الْعِيدُ الْهَمِيسِي مِنَ الْوُصُولِ إِلَى مَشَارِفِ مَدِينَةِ طَبْرَقَةَ؟

.....

صمت 5ث

الإجابة:

لِلْوُصُولِ إِلَى مَشَارِفِ مَدِينَةِ طَبْرَقَةَ سَلَكَ الْعِيدُ الْهَمِيسِي غَابَةَ كَثِيفَةً مَلِيئَةً بِأَشْجَارِ سَرُوٍ وَصَنْوَبِرٍ وَبَلُوَطٍ وَفَلِينٍ.

ب - أَقْرَأُ الْمَقْطَعِ الَّذِي يَدْعُمُ إِجَابَتِي.

.....

صمت 5ث

الإجابة:

" أَوْغَلَ فِي غَابَةِ كَثِيفَةٍ ظَلِيلَةٍ تَنْفُذُ عَبْرَ أَشْجَارِهَا الْبَاسِقَةِ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ فِي شَكْلِ
خُيُوطٍ عَمُودِيَّةٍ لَامِعَةٍ ... أَشْجَارِ سَرْوٍ وَصَنْوَبِرٍ وَبَلُوطٍ وَفَلِينٍ مُنْتَفَةِ الْأَغْصَانِ
تَشْتَعِلُ أَخْضِرَارًا فِي ذَلِكَ الْفَضَاءِ النَّدِيِّ الظَّلِيلِ ... "

(5)

أ. أَقْرَأِ الْمَقْطَعِ الْوَصْفِيَّ الْآتِي:

...وَإِذَا هُوَ يَرَى فَضَاءً شَاسِعًا لَا تُحَدُّ لَهُ رِحَابٌ، عَالَمًا مِنْ زُرْقَةٍ لَا مُتْنَاهِيَةَ تُمَارِجُ
السَّمَاءَ، أَلْوَانًا مِنْ زُرْقَةٍ مُتَمَاوِجَةٍ يُخَالِطُ فِيهَا الْأَزْرَقُ أَلْوَانًا بِنَفْسِجِيَّةٍ وَبُرْتُقَالِيَّةٍ
وَشَيْئًا مِنْ حُضْرَةٍ وَبَيَاضٍ كَأَنَّهُ صُوفٌ مَنْفُوشٌ.

ب. عَنْ مَاذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ الْكَاتِبُ فِي هَذَا الْمَقْطَعِ.

.....

صمت 5 ث

الإجابة:

يَتَحَدَّثُ الْكَاتِبُ فِي هَذَا الْمَقْطَعِ عَنِ الْبَحْرِ.

saboura.net